﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

التمهيد وعلاقة الحلقة بما قبلها:

هذا هو الجزء الخامس عشر من عنواننا المتقدم في الحلقات الماضية (المذهب الطوسي). حلقة اليوم بمثابة حاشية، بمثابة تعليق لأجل توضيح بعض المطالب المهمة.

NotebookLM

تراكم الضلال: المعالم الأربعة للمذهب المؤسّس في النجف (سنة 448 هـ)

NotebookLM

تتطابق هذه المعالم مع رسالة إمام زماننا الحجَّة ابن الحسن صلواتُ اللهِ عليهِ للشيخ المفيد (سنة 410 هـ):
"ومعرفَتنا بالزَّللِ الَّذي أَصابكُم مذْ جَنَّح كَثيرٍ مِنكُم إِلى ما كانَ السَّلّف الصالِح عنْهُ شاسِعًا، ونَبِذُوا العَهد المَأَخُوذُ منهُم وراءَ ظُهورِهم كَأَنَّهُم لا يُعلُمونَ." [تمَّ الالتزام بالمصدر]

خارطة طريق البحث القادم:

NotebookLM

إذا أراد اللّٰهُ تعالى برجلٍ خيرًا فقّهه في الدِّينِ

(التّفقيه هو تفهيم يبدأ من سعي الإنسان للنجاة من المؤسسات التي يوظفها إبليس).

مفاتيح التوجه والاستشفاع:

«يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَيُّهَا الْكَاظِمُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

(وكذلك التوجه إلى الإمامين الرضا والجواد صلواتُ اللهِ عليهما)

NotebookLM

هرم أُولويات التَّفقُّهِ في دينِ العترَة الطاهرة

المحيط الخارجي:

الفتاوى والأحكام

مجرد إشارات ورموز تقود لملاك واحد: تحقيق العبودية والتسليم لإمام زماننا.

الدائرة الثانية:

المنظومة الوجدانية

الأدعية والزيارات. ليست طقوسًا مجردة، بل خزائن للمنهج والثقافة العقائدية.

الدائرة الثالثة:

الحكمة (معارف الكتاب والعترة)

المقامات الغيبية وشؤون محمد وآل محمد صلواتُ اللهِ عليهم .

NotebookLM

ماهية الصلاة: مثالٌ حيٌّ على التضاد

فقه العترة الطاهرة:

شُرعت الصلوات لأجلِ إدامة ذكر محمَّد وآل محمَّد.

سر قبول الصلاة وماهيتها هو (ذكر عليّ).

التوحيد والنبوة (الجنس القريب) يكتملان بذكر الولاية (الفصل/الماهية).

«أَنَا صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيَامُهُمْ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

NotebookLM

خطورة ترك التفقّه الحقيقي (نصوص التحذير)

من هو الأعرابي؟

في ثقافة العترة الطاهرة، الأعرابي هو الناصبي، من أتباع ثقافة السقيفة.

عن الإمام الكاظم صلواتُ اللهِ عليه **لعلي البطائني (لمَّا ابتدع مذهبًا):**

يا عليِّ، أَنت وأصحابك أَشباهُ الحميرِ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«تَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ مِنْكُمْ فِي الدِّينِ فَهُوَ أَعْرَابِيٌّ...»

[تمّ التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«عَلَيْكُمْ بِالتَّفَقُّهِ فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا تَكُونُوا أَعْرَاباً، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي دِينِ اللَّهِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَمْ يُزَكِّ لَهُ عَمَلًا»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

NotebookLM

التيار المجتمعي: ضرورة الاجتماع على دين فاطمة

قيل للإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

جُعِلْتُ فِداكَ رَجُلٌ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ لَزِمَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ؟

فقال صلواتُ الله عليه:

«كَيْفَ يَتَفَقَّهُ هَذَا فِي دِينِهِ؟!»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

«لَوَدِدْتُ أَنَّ أَصْحَابِي ضُرِبَتْ رُءُوسُهُمْ بِالسِّيَاطِ حَتَّى يَتَفَقَّهُوا»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

الخلاصة العملية:

صناعة تيار مجتمعي فمكري مهدوي هو الطريق للتفقّه.

الاجتماع بقلوب وعقول تتوحد في فناء مودَّة ﷺ صلواتُ اللهِ عليها، **هو دين القيمة.**

NotebookLM

تتبع الجذور: كيف تسربت خصائص (السقيفة) للمذهب؟

NotebookLM

حلقة الوصل: التأسيس الشافعي للمذهب الطوسي

منهج الشافعي
(علم أصول الفقه كدين جديد)

=

الثقافة اليونانية
(فكر أرسطو)

+

الثقافة الأعرابية
(بقايا التنزيل بعد إنكار التأويل)

تنتقل إلى الطوسي

المذهب الطوسي
(المذهب العباسي الخامس)

=

علماء شيعة متأثرين بالنواصب (كالمرتضى)

+

أصول المعتزلة

+

منهج الشافعي

NotebookLM

مصادر العلم والتشريع: تضاد صارخ

دين العترة الطاهرة (المسار الزهرائي):

1. قرآنهم المفُسَّرِ بتفسيرهم.
2. حديثهم المُفَهَّم بتفهيمهم.

(فقط! أي إضافة هي خروج لدائرة الكفر الصريح).

المذهب الطوسي (المسار العباسي الخامس):

1. منهج تفسيري عُمَري في جوهره (تفسير التبيان).
2. عقائد أشعرية ومعتزلية (أصول الدين الخمسة).
3. السُنَّة (ممزقة بشروط مستوردة).
4. الإجماع! (مستورد من الشافعي).
5. العقل! (أُقحم استنساخًا للقياس).

NotebookLM

فرية الإجماع:

أدخل الطوسي (الإجماع) كمصدر للتشريع تقليدًا لرسالة الشافعي. وادعوا زورًا دخول إمام الزمان صلواتُ اللهِ عليه في إجماع علمائهم علمائهم لشرعنته بلا أي دليل قرآني أو روائي.

تشريع العقل:

يتبع ابن إدريس الشريف المرتضى، ويُصرّح جهارًا بضم العقل (استنساخًا لقاعدة القياس الشافعية) كمصدر رابع للتشريع، قائلًا في كتاب السرائر:

فَإِنَّ الْحَقَّ لا يُعدُو أَرْبَعَ طُرُقٍ إِمَّا كتابُ اللهِ سُبحانَهُ أَوْ سنَةُ رَسُولِهِ صلَّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ الْمُتواتَرَةَ الْمُتَفَقُّ عَلَيْها أَوْ الإِجْماعُ أَوْ دَليلِ الْعَقْلِ...

[تمّ الالتزام بالمصدر]

NotebookLM

تدمير الحديث: بدعة التواتر والآحاد

مصطلحات النواصب:

تقسيم الأحاديث إلى (متواتر) و(آحاد) لا أصل له في دين العترة.
استورده الشريف العلم المرتضى وتبناه الطوسي من الشافعي.

النتيجة الكارثية:

1. أُلغيت الأحاديث التفسيرية، ومُنع الاستدلال بمعظم الروايات في العقائد.
2. ضُيِّق الدين وحُصر في فتاوى المرقعات.
3. استُبدل المنهج العلوي (وزن الحديث بالقرآن وتفهم معاريض الكلام) بمنهج النواصب الذي يزن الحديث بـ (قذارات علم الرجال والأسانيد).

NotebookLM

مشكلة التعارض المصطنعة:

صنع الطوسيون مشكلة التعارض واقترصوا حل (الترجيح بالأسانيد) من الشوافع، متجاهلين منهج العترة (التقية، والمحكم والمتشابه، ولحن القول).

النتيجة: أهواء الطوسي تصبح دينًا!

السيد الخوئي يمدح الطوسي مقرًّا بهذه الكارثة التشريعية:

"وبلغُ قدس الله نفسه من العلم والفضل مرتبةً كانت آراؤه وفتاواه تعدَّ في سلك الأدلة على الأحكام عبر القرون الماضية... ولذلك عبّر غير واحد من الأعلام عن العلماء بعده إلى زمان ابن إدريس بالمقلدة"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

(وبهذا المنهج لا زال المراجع اليوم يُضلون الشيعة).

NotebookLM

إلى أين تولون وجوهكم؟ (العودة للأصول النقية)

الضلال يحاصر الشيعة ببركة المرجعيات التي ورثت المذهب العباسي الخامس وتتراكم قذارتها جيلًا بعد جيل.

المخرج الوحيد: العودة إلى أحضان الأئمة صلواتُ اللهِ عليهم، الثقافة الغديرية الرائقة والمعارف الزهرائية الرائعة.

القاعدة الذهبية لدين القيمة: لوحة متكاملة تتعانق فيها الآيات مع الروايات، والأدعية مع الزيارات، بحسب حكمة العقل السليم ولحن القول... فقط: قرآنُهم المُفسِّرِ بتفسيرهم، وحديثهم المُفهِّم بتفهيمهم.

NotebookLM